

أشعار على ضوء "البلورة السحرية" : خليج الخنازير

رؤى شعرية

للشاعر مظفر النواب

- من أعماله الشعرية الكاملة -

هذا شعر عمرة ثلاثة عقود أو يزيد . فماذا تغير عندنا ؟؟ . يسير الزمن قدما ونحن نسير إلى الخلف . فما زالت الأمور كما وصفها الشاعر بقلب يقطر دما . شارك مع المقاومة الفلسطينية ، ومعها هُزِمَ في بيروت ، فتهافت أحلام عظيمة راودت الأمة يوما . وما زالت أحلامنا العظيمة تتهاوى . فما زال "خليج الخنازير" يبيعنا . ونحن نباع مع الأرض أو حتى قبلها . وإسرائيل تتمدد فوقنا وتبتلع كل شيء بعد أن إبتلعت ديننا وكرامتنا ، وركبت على ظهور البغال من حكامنا أصحاب العروش والكروش والجيوش ، بينما تضحك

على جهلنا وجهلهم الأمم . حيث عرب الإسلام يذبحهم الثالث الكافر : الأمن .. النفط .. إسرائيل .

الفقرات التالية مأخوذة بلا ترتيب من المجموعة الشعرية الكاملة لشاعر العراق والمقاومة المنهزمة "مظفر النواب" . وعلى من يريد أن يقرأ قصائده كاملة فعليه أن يرجع إلى مجموعة أعماله الكاملة . هذا إن وجدها ، أو كانت لديه القدرة على متابعة الشاعر وطريقته الخاصة جدا في التعبير الشعري ، ناهيك عن مواقفه الفلسفية من الحياة في ظل الهزيمة. قد نختلف معه في الكثير من الأشياء ولكن إخلاصه لموقفه لا شك فيه ، وهذا يكفي الشاعر .. أن يكون صادقا مع نفسه مهما كان المختلفون معه .

(1)

- خليج الخنازير -

أرى الأرضَ تُنْقَلُ أيضا مع النفطِ في الباخرة .

خنازير هذا الخليج يبيعوننا ،

والذين هنا يمسخون قذاراتهم بالقروض .

لقد تمت الدائرة .

(2)

- تمتصك إسرائيل -

أيهما إسرائيل ؟.

الخبز عليه علامة إسرائيل ،

حبات الرز عليها إسرائيل ،

المسجد والخمارة والصندوق القومي لتحرير القدس

بداخله إسرائيل !! .

وأنت إذا لم تفهم .. لم تتعلم يا عبد الله

تمتصك إسرائيل .

(3)

- الأمن .. والنفط -

سيدتي ..

كيف يكون الإنسان شريفاً ،

وجهاز الأمن يمد يديه بكل مكان ؟؟ .

والقادم أخطر :

نوضع فى العصاره كى يخرج منا النفط !! .

(4)

- الهروب الجهادى -

فالبعض يبيع اليابس والأخضر ،

ويدافع عن كل قضايا الكون ويهرب من وجه قضيته .

(5)

- الوطن الأكبر .. والأضيق -

أصغر شئ يسكرنى فى الخلق .. فكيف الإنسان ؟
سبحانك .. كلّ الأشياءِ رضيتُ سوى الذل .
وأن يوضع قلبى فى قفص فى بيتِ السلطان .
وقنعت أن يكون نصيبى من الدنيا كنصيب الطير .
ولكن سبحانك حتى الطير لها أوطان ،
تعود إليها وأنا مازالت أطيّر .
فهذا الوطن الممتد من البحر إلى البحر
سجون متلاصقة .. سجان يمسك سجان .

(6)

- جذور الداعشية -

هذا إضطرابٌ وليس صراعاً
وهذا دخولٌ على الطائفية والجاهلية والبربرية .
يا جيفاً .. يانتانات !!
إن البهائم ما نهبت بعضها .
ولماذا تركتم على الجسد الغض
خرقة ثوب مبلة بالحشاء ؟ .
إنهبوها .. إنهبوها لتكتمل أخلاقنا .
إنزعوا قرطها الطفل ،

فالسندات القديمة تفتح فينا رصيماً جيداً .

(7)

- المواطن العربي الأخير -

من باع فلسطين وأثرى بالله

سوى قائمة الشحاذين على عتبات الحكام

ومائة الدول الكبرى؟؟.

فإذا أجنَ الليلُ

تُطقُ الأكوابُ بأن القدسُ عروسُ عربتنا !! .

أهلا أهلا .

من باع فلسطين سوى الثوارُ الكتَّبةُ؟؟.

أقسمت بأعناقِ أباريقِ الخمرِ وما فى الكأسِ من السُّمِّ ،

وهذا الثوريُّ المتخُمُ بالصدفِ البحريِ ببيروت ،

تَكَرَّشَ حتى عاد بلا رقبة ،

أقسمتُ بتاريخِ الجوعِ ويومِ السُّفْبَةِ ،

لن يبقى عربىُّ واحدٌ إن بقيت حالتنا هذى الحالة ،

بين حكومات الكسْبَةِ .

القدسُ عروسُ عربتنا؟؟،

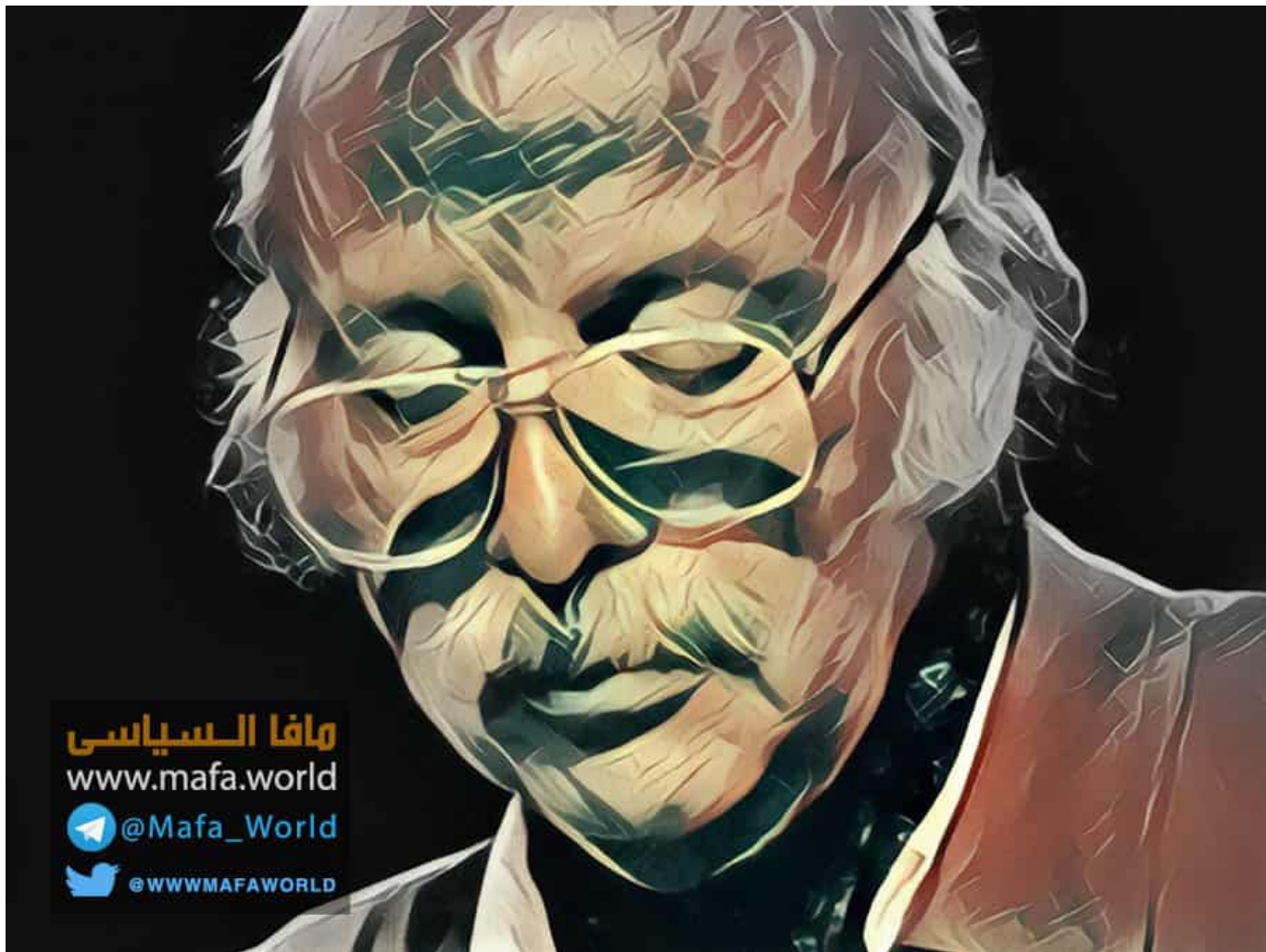
فلماذا أدخلتم كل زناة الليلِ إلى حجرتها ،

ووقفتم تسترقون السمع وراء الأبواب

لصراخ بكارتها ،
وسحبتم كل خناجركم
وتنافختم شرفا ؟؟
أولاد (ال ق ح ..) ..
هل تسكت مغتصبة ؟؟ .
أولاد (ال ق ح ..)..
لست خجولا حين أصارحكم بحقيقتكم .
إن حظيرة خنزير أظهر من أظهركم .
تتحرك دكة غسل الموتى أما أنتم
لا تهتز لكم قصبه .


موقع مافا السياسي

www.mafa.world



مافا السياسي

www.mafa.world

 @Mafa_World

 @WWWMAFAWORLD